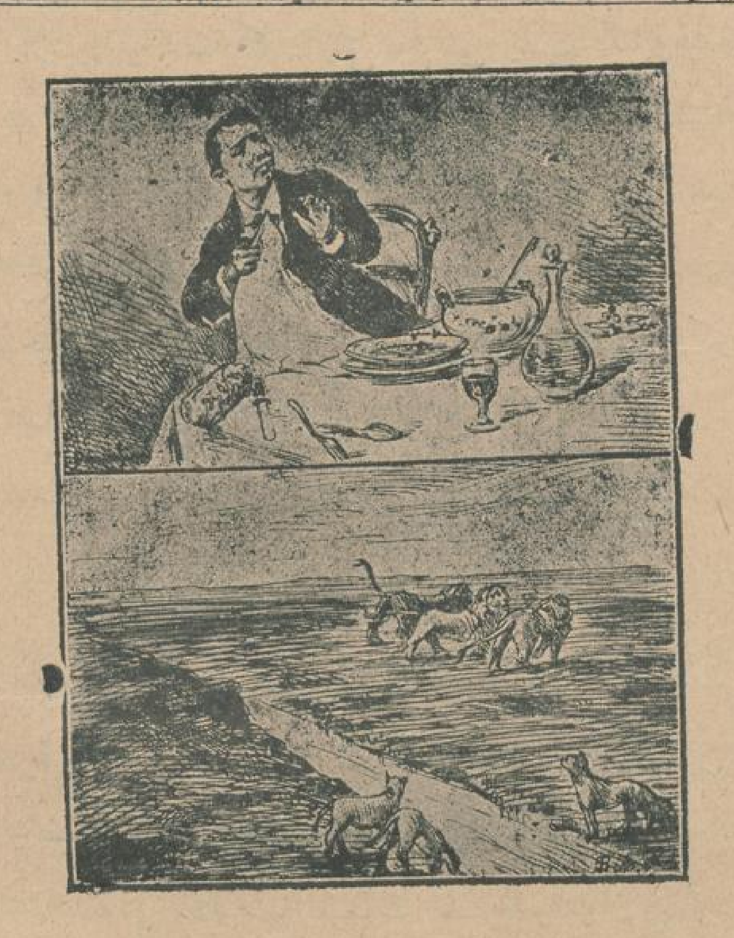
الجزء التاسع



السنة الرابعة

﴿ ١٥ ستمبر سنة ١٩٠٣ ﴾



﴿ شعر مصور ﴾

« تفسيره »

اذا سقط الذباب على طعام * رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنب الاسود ورود ماء * اذا كان الكلاب ولغن فيه

القسم العلمي

الزراعة المصرية

مصر بلاد زراعية محضة كما لا يخفى فأهم شيء يجب الكتابة فيه والتنبيه اليه خصوصاً في المجلات العلمية البحث فيما يرقى هذا الفن و يفيد المشتغلين به وقد قصر المقتاح في هذا الواجب فيما مرّ من سنيه الماضية وهو يعترف بهذا التقصير و يطلب الصفح من قرائيه و يكفر عنه بما يتعهد بنشره في هذا الصدد فيما يلي من الاجزاء متوخياً الاهم والالزم للمزارعين المصريين ومعتمدا على آراء اكبر المشتغلين بالزراعة في هذا القطر والله الموفق

نبات الحناء « لوزينيا البا »

« لجناب المستر جورج بونابرت »

« ادخال النبات » يصعب على المرء تعيين زمن ادخال نبات الحناء الى البلاد المصرية ومعرفة موطنه الاصلي لان المصريين وعموم الشرقيين وخصوصاً النساء منهم يخضبون أياديهم وأقدامهم وشعورهم وغير ذلك من اعضاء أجسامهم به منذ القدم وشاهدنا على ذلك صبغ المومياات المصرية والدهان في الرسوم والصور و يقول المسيو دي كاندول بالرغم عن وجود النبات نامياً على حالة برية وغير برية في الاقاليم الحارة في آسيا الغربية وفي افريقيا لغاية شمال خط الاستواء فان اصله من حدود بلاد فارس ثم انتقلت زراعته واستعماله الى افريقيا غرباً والهند شرقاً

و يزرع نبات الحناء في مصر بكثرة وخصوصاً في مديريتي الشرقية والقليوبية وأهم البلدان التي تعد مراكز لتجارته هي الزقازيق و بلبيس وهو يزرع على

الخصوص لاجل الحصول على أوراقه وينميه بعض الاهالي في الحدائق لاجل ازهاره الشديدة الرائحة ووقت الازهار التام يكون في مدة الصيف

و ينتفع بمعظم المحصول داخل البلاد و يصدر منه القليل الى البلاد الخارجية. وخصوصاً الى تركيا وتونس والجزائر

و يقدر متوسط الصادر من دقيق الحناء مدة ١٥ سنة من عام ١٨٨٤ الى عام ١٨٩٨ نحو ١١٥ طناً في السنة وقيمة ذلك ١٥٠٢٥ جنيهاً مصرياً أو نحو ١٣٫٥ جنيهاً مصرياً ثمن الطن الواحد وكان الصادر في سنة ١٨٩٩ — ١١٧٨ طنا قيمته ١٨٢٤٦ جنيها مصريا وفي سنة ١٩٠٠— ١٢٩٤ طنا قيمته ٢١٠٣٦ جنيها مصريا اي باعتبار ثمن الطن الواحد من ١٦ الى ١٧ جنيها مصريا أما صادر عام ١٩٠١ فكان ١٥٠٠ طن بقيمة ٢٥٤٥٦ جنيها مصريا

﴿ الارض الموافقة لزراعة الحناء ﴾ يحتاج نبات الحناء في نموّه الى ارض خفيفة وأوفق ارض لزراعته هي الارض العميقة الرطبة اللومية (خليط من الطين والرمل) او لومية كثيرة الرمل على فرض انها تحتوي على دبال (مادة عضوية) بكثرة وان يعتني بها في الخدمة الزراعية

﴿ خدمة الارض ﴾ يجب ان تجهز الارض تجهيزا تاماً وتبقى مفككة الاجزاء مدة نموّ المحصول وينبغي ان تحرث ثلاث مرات على عمق كبير وتزحف مرة واحدة او اكثر حتى تنعم جيدا و يسوى سطحها تماما و بعد ذلك تقسم الى بيوت مساحتها على العموم متران في ثلاثة امتار ثم تغرس العقل بالايدي بعد ري الارض رياً غزيرا

﴿ الزرع ﴾ يتم الزرع في شهر مارس وفي اوائل شهر ابريل وتؤخذ العقل من محصول الموسم الماضي وتقسم الى قطع طولها ٢٥ سنتمترا ثم تزرع هذه بالتبادل في خطوط

تبعد عن بعضها بمقدار ٣٠ سنتمترا و يلاحظ ان يبقى من العقل نحو الثلث ظاهرا على وجه الارض كذا يراعي فيهـا ان تكون قوية ذات براعم (عيون) جيدة ويجب الاعتناء في زرعها بحيث لا تجرح القشرة عند قاعدتها وقـد تكفي العقل المأخوذة من اربع قراريط لزرع فدان واحد وقيمة ذلك جنيهان مصريان تقريبًا

﴿ الخدمة بعد الزرع ﴾ يحتاج المحصول الى تكرار العزيق وقلع الحشائش ولا يتم ذلك الا بعد ان تخرج العقل الجذور وتثبت تمامًا في الارض وقد يساعد وجود الحشائش على تكوين الجذور حيث يوافقها الظل والرطوبة المعتدله

هذا وليس للخدمة الكثيرة ضرورة بعد قطع الفروع من النباتات حتى تبتدأ هذه للنمو مرة ثانية ويكون ذلك في شهر مارس وحينما تبدأ النباتات في النمو تعزق في الارض جيدا ثم تعزق مرة اخرى بعد شهر تقريبًا و يلاحظ ان لا يكون العزق متعمقًا في الارض خوفا من الاضرار بالجذور ونقصان المحصول

﴿ التسميد ﴾ لا يكسب المحصول شيئًا يذكر ما لم يسمد جيدا ويستعمل فى تسميده كل من السباخين البلدي والكفري على انفراد أو مخلوطين مع بعضهما والمحصول لا يحتاج الى السماد الا فى شهر مايو حيث تكون نباتاته قد تثبتت فى الارض ويسمد بنصف المقدار المعين لذلك وقدره ٥ أمتار مكعبـة ويستعمل النصف الآخر فى شهر اغسطس . والمحصول يحتاج الى سماد اكثر فى السنوات التالية ويكون ذلك من ١٦ الى ٢٠ مترا مكعبا يوضع ثلثاه فى شهر مايو والثلث الباقي فى شهر اغسطس والسماد المستعمل لتسميد المحصول هو خليط من السباخين البلدي والكفري بنسبة الثلث من الاول والثلثين من الثاني

﴿ الارواء ﴾ لا يفلح المحصول فى نموّه الا اذا روي بانتظام وخصوصا متى تثبتت العقل كما يجب اما ريه بعد ذلك فيمكن التأجيل فيه كلما تقدم النمو حتى يقطع

منه أول محصول في شهر سبتمبر ولا يلزمه بعدئذ الا القليل من الماء لغاية أواخر شهر نوفمبر ثم يبطل ري المحصول كلية حتى يعود الى النمو من جديد في شهر مارس

﴿ الحصاد ﴾ يبتدأ في الحصاد في شهر سبتمبر أو في أوائل شهر اكتوبر حينما يبلغ طول الفروع مترا تقريبا و يكون ذلك بقطعها بعد جفافها من الندى وتعريضها للجفاف في الظل لمدة ثلاثة أيام تقريبا ثم تقطع الاوراق باعتناء حتى لا تفقد من لونها الاخضر شيئا وتسحق جيدا بواسطة طاحونة بالايدي

هذا ويتحصل في السنوات التالية على محصولين سنويا الاول يكون في شهر سبتمبر أو في أوائل شهر اكتوبر والثاني في منتهى شهر نوفمبر و يكون اقل من الاول في المقدار

و يثمن المحصول في أول موسم بنحو من ٦ الى ٨ جنيهات مصرية وفي المواسم التالية بنحو من ١٥ الى ٢٠ جنيها مصريا وهو قيمة المحصول الاول ومن جنيه الى جنيهين مصرية وهو قيمة المحصول الثاني وقد يكون الربح الصافي من المحصول بعد السنة الاولى من ١٢ الى ١٣ جنيها مصريا اذا اعتنى به تماما وتقدر الفروع في الفدان الواحد بمبلغ ١٥٠ غرشا صاغا و يبلغ متوسط ثمن القنطار الواحد من مسحوق الحناء نحو ٨٠ قرشا صاغا ولكن يختلف هذا السعر كثيرا تبعا لنوع الحناء ومقدار المواد المخلوطة به غشا واكثر تلك المواد استعمالا هي الرمل

﴿ استعمال الحناء ﴾ يستعمل منقوع الاوراق أحيانا في صبغ القماش واللون الناتج عنه يكون ضاربا الى الاصفرار أو الاسمرار المحمر وقد يمزج بمواد ملونة أخرى و يتحصل من المزيج على لون لوزي وتستعمل الحناء كذلك في الدباغة البلدية فتدبغ بها الجلود و يكون لونها أصفر ضاربا الى الاحمرار ولكن يقال على العموم بأن اللون معرضا للزوال من جراء الهواء والنور وأهم استعمال للحناء في مصر كما في جميع البلدان الشرقية هو الزينة وكيفية ذلك ان تصنع عجينة من مسحوق الورق

وتلوّن بها الايدي والاقدام والاظافر والشعر على أنه لايصح النظر الى الحناء بأنها لافائدة منها حقيقة غيرالتزين اذ ان لها خاصية قابضة تلطف العرق وتوقفه وتزيل بذلك بعض الحرارة وتريح الاعضاء من الاوجاع

وتعتبر الحناء بأنها تطيل الشعر وتكسبه مرونة ولكن دلت التجارب على انها تعجل في تبييضه بسرعة

وتستعمل الحناء في العلاج الظاهري كقابض وتكون على شكل عجينة في الماء أو الخل حينما يعالج بها الرأس لتخفيف الالم الحاد وتستعمل كذلك في علاج الروماتزم وتضميد الجروح الحديثة وغير ذلك

هذا وتستعمل فروع الحناء في صنع السلال والقفف وغيرها

﴿ الترمس المصري ﴾

(لو بينوس ترمس)

﴿ ادخال النبات ﴾ يزرع الترمس بكثرة في بلاد الالمان وفي جنوب أورو با وآسيا و تعرف له انواع كثيرة والمزروع منه في البلاد المصرية نوع واحد يسمى باللاتينية « ترميس » و يرى نامياً من نفسه في جزائر سيسيليا وسردينيا و كورسيكا وغيرها ويظهر انه كان أصله من جزيرة كورسيكا وسوريا

هذا وكان النبات معروفا لدى قدماء المصريين كما يثبت ذلك وجود بعض البزور في مدافنهم وهو الان نامياً في جميع بلاد القطر وعلى الاخص في الصعيد حيث يزرع على ضفاف النيل الرملية وعلى جوانب الترع والبرك عقب نزول ماء الفيضان عنها وعلى العموم في الاراضي التي لا يتأتى ازدراعها بغيره من المحصولات

والمحصول لا يشغل الاراضى كاحد محصولات الدورة الزراعية (المتعاقبة) وهو بذلك يعد غير مهم و يزرع غالبًا للحصول على حبوبه لغذاء الانسان ولقضاء

بعض المآرب المنزلية و يستعمل على كل حال للتسميد بنباتاته الخضراء وخصوصاً عند ما يراد اصلاح قوام الارض الخفيفة (الرملية) والترمس أفضل المحصولات الخضراء التي تزرع لهذا الغرض

ونبات الترمس كما قلنا ينمو في الاراضي التي لاتصلح لانماء غيره من المحصولات وهو قد يكبر في نموه وينتج مقدارا كبيرا من المادة العضوية كالاوراق والفروع وغيرها فاذا حرث فى الارض فان اختلاطه باجزائها يحسنها ميكانيكيا كما يزيدها دبالا و يكسبها نيتروجينا على العموم

وقد أصلح كثير من الاراضي البائرة فى اورو با بزرعها ترمساً وتسبيخها به ولا سيما اذا سمدت باملاح الفوصفات والبوتاسا ولايخفى ان المحصولات التي تصلح للتسبيخ بها وهي خضراء هي التي تكبر في نموها جدا ولما كان الترمس من محصولات الفصيلة البقولية فيعد حرثه فى الارض من أنفع الاشياء لها حيث يترك فيها النيتروجين المكتسب من الهواء اثناء نموه

﴿ الارض الموافقة ﴾ ينجح الترمس كما أشرنا قبلا في الاراضي الرملية الجافة والرملية الخفيفة المختلطة بالطين وهو ينمو جيدا على كل حال في الاراضي المتوسطة بين الرملية والطينية على شرط أن تكون عميقة لا رطبة كثيرا

﴿ تجهيز الارض وطريقة الزرع ﴾ لا يحتاج الترمس الى عناية زائدة فى حراثة الارض وخدمته بعد الزرع فالاراضي العادية المراد زرعها تحرث مرة واحدة وتزحف لايجاد منبت موافق للبزور ثم تقسم الى بيوت وتبذر التقاوي فى حفيرات تبعد عن بعضها بمسافة قدرها من ٣٥ الى ٤٠ سنتمترا واذا كانت الارض ثقيلة نوعاً فيفضل معها استعمال طريقة الزرع وفى مثل هاته الحالة تنقع البزور فى الماء مدة ١٢ ساعة قبل البذر أما اذا كانت تلك الارض خفيفة فالبذر يجب أن يكون أولا ثم السقي بعدئذ وفى الحالة الاخيرة لا يحتاج الى نقع البزور و يبلغ عدد البزور فى

كل حفيرة ٤ أو ٥ بذور ولكن تخف أغلب النباتات بعد النمو

وقد تبذر التقاوي بطرحها بالايدي أو باسقاطها وراء المحراث وخصوصا فى الاراضى الخفيفة وقد لا يحتاج فى زرع الترمس فى الحياض الى شيء خلاف نشر التقاوي على الطين وتغطيتها « بالرمروم » والرمروم عبارة عن زحافة بسيطة مكونة من قليل من خوص النخيل المربوط

﴿ ميعاد الزرع ومقدار التقاوي ﴾ يختلف ميعاد زرع الترمس تبعاً لكثرة الظروف وهو على العموم يكون من منتهى شهر اكتوبر الى منتهى شهر نوفمبر ويقع عادة مبكرا في الصعيد عن الوجه البحري

أما مقدار التقاوي فيختلف كذلك كثيرا تبعاً لطريقة الزرع المتبعة أو لغرض الزرع من المحصول سواء كان للحبوب أو لحرثه في الارض أو لخلافهما واذا لم تبذر التقاوي وراء المحراث أو تنشر بالايدي فمقدارها يكون اكبر اذا وضعت في الحفيرات ويختلف ذلك حينئذ بين ٣ و٦ كيلات وتكفى ٣ أو ٤ كيلات عادة في زرع فدان واحد والاراضي الخفيفة تحتاج الى بزور اكثر من الثقيلة الرطبة نوعاً

ولا تخف النباتات الصغيرة الا قليلا احيانا على ان ذلك ضروري لان النباتات تزداد في النمو وانتاج محصول وافر جيد النوع

﴿ التسميد والارواء ﴾ لا يسمد المحصول مطلقاً وانما يعزق احيانا وتنظف أرضه من الحشائش

أما أرواءه فلا يهمه كثيرا ويظهر انه ربما لا يوافقه وان جذوره تتعمق في الارض كثيرا فتحصل من طبقاتها السفلي على الماء الكافي لنموها وقد لا تسقي طبعاً اراضي الحياض أو جسور الترع والبرك المزروعة حتى انه يمكن انماء المحصول في الاراضى الزراعية العادية بدون ارواء وحينما يفتكر في سقيه فيروى مرتين الاولى قبل الازهار

والثانية بعده وهو لا يحتاج الى خدمة كبيرة كما مرّ بك الكلام

الاخبار العلميّة

﴿ ثوب لا يحترق ﴾ اخترع أحد مهندسي كنادا ثوباً لا تؤثر فيه النار ليكتسي به رجال المطافئ وقت الحريق وهو مصنوع من حجر يعرف (بالاسبست) يتألف من قميص وسروال وقفاز (كفوف) وحذاء وغطاء للوجـه وقد جرب المخترع اختراعه هذا في رجل لبسه ودخل الحريق ومكث فيه بضع دقائق فلم تؤثر النار فيه

﴿ معرض الجمال ﴾ تفنن الاوربيون في اقامة المعارض تفننا عجيباً فقد روت جرائد ايطاليا انه سيفتح في (ميلانو) سنة ١٩٠٥ معرض فيه تعرض ربات الجمال ممن بلغن الثامنة عشرة الى ٢٦ سنة وتوزع عليهن ٨٣ جائزة الاولى جهاز ثمنه مليون من الفرنكات وأربعة قيمة كل منها خمسمائة الف فرنك وثمان بقيمة الواحدة ٢٥٠ الف فرنك و٢٥ بقيمة ١٠٠ الف فرنك و٥٥ بقيمة خمسين الف فرنك . ويؤخذ على كل متفرج أراد دخول المعرض فرنك واحد فقط

﴿ الدبغ بالكهربائية ﴾ علم من أنباء فرنسا ان كثيرين من دباغيها اختاروا الدبغ بالكهربائية فتدبغ احدى الدباغات بها ٢٤٠٠ قنطار من الجلود في السنة وفي البرتوغال دباغتان كهربائيتان تدبغان ٢٨٠٠ قنطار من الجلود في السنة

﴿ غذاء النبات ﴾ غذاء النبات الماء ذائباً فيـه غاز الحامض الكربونيك والنتروجين وبعض المواد المعدنية الاولية في التراب ومتى دخل ذلك الماء خلايا الجذور (أو حويصلاتها) سمي عصارا وهذا العصار يتغير على قدر صعوده من الجذور الى الاوراق وهنالك يؤثر فيه ضوء الشمس فيتكون منه الكلوروفيل وهذا

علة كلما يطرأ على العصار من التغيرات المعدة لتكوين الانسجة المختلفة . وقد تبين بالامتحان ان الكلوروفيل لا يتكون في النبات بدون فعل الضوء فان نقص تأثير الضوء فيه لمانع نقص نبته وضربت سوقه الى البياض على نسبة نقص ذلك التأثير

﴿ سفينة غواصة جديدة ﴾ كانت ذكرت الجرائد ان المهندس الايطالي (بينه) اخترع سفينة غواصة يتمكن من فيها من رؤية أعماق البحار بواسطة آلة يغوصون بها الى القاع وجاء في جريدة ايكودي باريس ان صاحب الاختراع صرح بان السفينة تنار بالكهرباء واذا انبعث الشعاع على الماء في قاع البحر تمكن المرء من رؤية ما فيه واستخرج ما يحتويه وقد جرى اختبار الاختراع مؤخرا فنجم عنه نجاح تام وسيشخص المخترع الى البلاد اليونانية حيث تنتظره شركة انكليزية ايطالية تنوي استخراج الكنوز المدفونة في تلك البحار واخصها السفينة المسماة الامير الاسود التي غرقت ابان حرب القريم وفيها من النقود مليون ليرة انكليزية

﴿ وصفات مفيدة ﴾ اذا كان الهر أو الكلب يصطاد في بيتك دجاجة أو حمامة أو أي طيرا آخر فافضل وسيلة لمنعه ان تعلق احد تلك الطيور بضعة أيام في عنقه فلا يعود الى صيدها أبدا

واذا أردت أن تغير الوان الزهور وتبدلها من اللون الاحمر الى الازرق أو الاصفر و بالعكس فعليك بغاز سبانور البوتاس وهو رخيص الثمن ولكنه سام جدا فيجب الحذر في استعماله . وكيفية تغيير الالوان به أن تضع قطعا منه في انبوبة زجاجية تغطى فوهتها بقطعة من القطن ثم تجعل الزهور فوق القطن فاذا كانت ارجوانيه مثلا تحولت الى أزرق أو أصفر الخ. ولا بأس من أن تحمى الانبوبة قليلا

وعليك بقطعة من الاسفنج منتظمة الشكل ثم أغمسها في الماء وضع بعد

ذلك في ثقوبها بزور الاعشاب السريعة النمو ثم تضعها على نافذة تطرقها الشمس فتنبت تلك الاسفنجة على شكل جميل المنظر يكون من أعظم الزخارف وأرخصها التي تزين بها غرف الاستقبال

وخذ مقدار رطل من عصارة قشور الجوز الاخضر وضف اليه ربع أوقية من القرنفل المسحوق سحقاً جيدا ونصف أوقية من الكو·ول (السبيرتو) ثم اترك المخلوط ٢٤ ساعة أو ٤٨ الى أن يصفو فتحصل على سائل اذا دهن به الشعر الاشقر الشائب اكتسب لوناً ذهبياً لطيفاً جداً

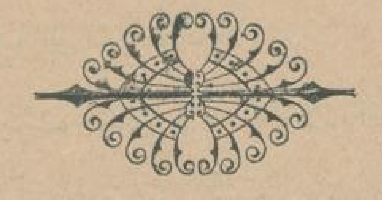
﴿ الجراحة وتهذيب الاخلاق ﴾ تهتم مدينة لندن الان بحادثتين طبيتين مهمتين جدا . لانهما توصلان العالم الى طريقة سهلة لاصلاح الاخلاق الفاسدة أما أحدى هاتين الحادثتين فهي ماجرى لولد نشاء من عائلة شريفة وفيه طباع فظة فمال بكليته الى المفاسد والشرور على رغم التربية الحسنة والجهد الجهيد الذي بذله اهله في سبيل تعويده على الصلاح والادب . فاخذه يوماً أحد الاطباء الماهرين وبعد ان فحص جمجمته فحصا مدققا تقرر لديه اختلال في مركز دماغه الذي كان ناشئا من جهة واحدة محتملا من الجمجمة ضغطاً اكثر من غيره واحتال عليه حتى انامه بقوة البنج واجرى له عملية جراحية واصلح المكان المختل من دماغه بحسب ما ترأى له ولما افاق الشاب وضمد جرحه وشفي تماما انقلب انقلابا فجائيا كانما هو رجل جديد واصبح لا يفيق على شيء من حياته الماضية ولا يميل الى الشر مطلقا

والحادثة الثانية جرت لجندي كريم الاخلاق لطيف المعشر اصيب في الحرب البويرية بضربة على رأسه فمرض من تأثيرها مدة طويلة ولما شفي اصيب بميل غريب الى الشرور والمخاصمات والجرائم فكان يسرق ويضرب ويعتدي فتولى امر معالجته بعض الاطباء وما زالوا يفحصون جمجمته حتى تبين لهم ان الجهة التي اصابتها

الضربة كانت ساكنة بالكلية فعالجوها حتى انتزعوا النخاع المائت منها واحكموا صنعهم حتي سد النقص بغيره وشفي الرجل تماما وعاد الى اخلاقه المرضية وسيرته الحسنة كما كان سابقا

﴿ عنصر البود في الحمى ﴾ لما كانت الكينا أحسن دواء للحمى لو لم تكن قليلة النفع وقت النوبة احب الدكتور دبوا ان يعدل عنها الى دواء يكثر نفعه وقت النوبة فمزج اربع غرامات من صبغة البود ويودور البوتاس في ماية غرام من الماء المصفي وأمر المحموم ان يشرب منه ملعقة صغيرة أولا فان امتنعت عنه الرجفة اكتفى بها والا اعاد شرب معلقة ثانية بعد ربع ساعة . ويقال ان الدكتور قد جرب هذا الدواء في نفسه وفي كثير من المحمومين لا سيما في بلاد التونكين فنجح نجاحاً تاماً . وبطلت رجفة الحمى في الحال وتواري الداء . وان كان المريض يتقيا منع عنه القي وابتل الجسم بالعرق .

﴿ طريقة الفحص الزلال البولي ﴾ ذكرت احدى الصحف الباريسية انه من أسهل الوسائط لاكتشاف الزلال في البول طريقة جديدة وهي ان يوضع ماء مغلي مسخن ثم يضاف اليه نقطة من البول الذي يطلب فحصه فاذا كان يوجد زلال في البول فيظهر حول نقطة البول تعكير خصوصي أشبه بدخان السيكارة وهذه الطريقة اقرب استعمالا واخف كلفة كما لا يخفي



القسم الادبي

الحب

« بحث في حقيقته وماهيته واسبابه وعلله ونتائجه »

(لاحق بالسابق)

﴿ تابع وصف الجمال وعلله ﴾ تلك هي دلائل الجمال على الارجح ولكن كثيرا ما تختلف . على انه لما أصبح الجمال صناعياً لم يعد يدل على تلك المدلولات المذكورة بل يوهم بها ولهذا لا يستحب الجمال الصناعي وهنا ارى يدي ترتعش والقلم يرتجف حنقا على السيدات المصونات المحصنات اللواتي يتزين بالابيض والاحمر ويتبرجن بالازياء المضرة بصحتهن . نعم هذه المواد تكسب الوجه جمالا موهوماً سقيماً يظهر للعاقل انه من صنع البشر وليس من صنع مبدع الصور ولكنه بعد حين يترك البشره مشوهة مقعة بلون قبيح كيف لا واذا نهضت أحدى السيدات من نومها كان جل غرضها قبل ان تسبح ربها أن تصقل ذاك الوجه خيفة ان ينظرها أحد ممن نظروها قبلا فيقول سبحان مغير الاحوال !!

ولكن مالي وهذه المضار الكثيرة التي أدركتها معظم سيداتنا فتعال معي ايها القاريء الكامل لاحدثك عن استعمال المشد الذي انتشر عندنا مع ما ينجم عنه من الاضرار الكثيرة وهو عبارة عن آلة ضاغطة تشد به المرأة خصرها لتكسبه نحولا اصطناعياً . ويقال ان سبب استنبأطه ان امرأة افرنسية ذات جمال فتان وقوام عادل داهمها السمن فغلظ خصرها فعيرتها رفيقاتها اللواتي كن مناظرات لها في الجمال فلعبت بها الغيرة فاخذت تشد خصرها بحزام عريض من الجلد لتكسبه

شكلا رفيعاً فاسفر صنيعها هذا عن نجاح تام وقد اعجبت حيلتها هذه كل غليظات الخصور نحيفات العقول وأخيرا انتهى هذا الحزام الى الشكل الذى نراه الان . وقد عم السيدات والبنات غليظات الخصر ونحيلاته على حد سواء وكل منهن تبالغ جهدها في زيادة الضغط لتحرز قصب السبق في مضمار رقة الخصر .

واذ قد عرفت أيها القاريء العزيز ما هو المشد اعرني اذنا صاغية فاذ كر لك الاضرار التي تنتج عن استعماله كما وعدتك بذلك ولا تزعم اني خرجت عن موضوع بحثنا فحديثي هذا لا يخرج عن البحث في (الجمال الصناعى)

﴿ اضرار المشد ﴾ من يمعن النظر في لابسة المشد (البوستو) يتحقق انه يضغط على قسمين من جسمها وهما اعلى البطن واسفل الصدر اللذان يحتويان على اعضاء التنفس الرئيسية في حفظ الحياة وهي القلب والرئتان والكبد والمعدة والامعاء . فتضييق المشد على هذه الاعضاء يسبب اضرارا تختلف باختلاف العضو الذي انهكه الضغط واضعف عمله . فوقوع الضغط على الرئتين يضعف حركتهما فينتج عن ذلك ضيق التنفس والخفقان وقد يضعف نموهما في الفتيات اللواتي يستعملن المشد قبل ادراك سن الحلم مما يأول احيانا الى الهزال والنحول وربما ساقهن الى داء السل لعجز الرئتين عن القيام بوظيفتهما وهذه كلها حقائق لاريب فيها اثبتتها دقة الاختبار . اما القلب فتضعف حركته من شدة الضغط فيعتري الامرأة خفقان شديد واذا طالت مدة الضغط عجز القلب عن المقاومة فتختل حركة الدورة الدموية وتصبح الحياة على شفير هار . ووقوع الضغط على الامعاء يعيق سير المواد الغذائية فيها وربما نتج عن ذلك امساك شديد . اما المعدة فيقع عليها معظم التضييق لوجودها في منتصف الخصر فيضعف عملها

و بعض النساء اذا لبست المشد لا تقوي على تناول أسهل الاطعمة هضما

ومتى تكرر عسر الهضم نشأت النزلات المعدية والمعوية والشعبية وغير ذلك من الامراض التي يتعذر شفاؤها مع لبس المشد . والكبد لا يصيبه أقل مما يصيب المعدة لوقوعه في جوارها فتكثر فيه الاحتقانات وربما لحقه من استمرار الضغط ضمور أو انحراف فقد ذكر أحد المشرحين انه شاهد في جثث نساء أفرطن من لبس المشد في حياتهن آثار الضلوع مرسومة في الكبد على شكل خطوط قنوية غائرة في سطحه (فتأمل) !! وفى جسم المرأة عضو آخر مهم يضر به فعل المشد وهو المهبل لا سيما مدة الحبل حيث يقع الضغط عليه مباشرة فتنتج عن ذلك اضرار جمة أهمها الانزفة والانقلابات الرحمية . ثم ان المشد اذا استعمل منذ الحداثة يعيق نمو الثديين و يغير شكلهما فتغور الحلمة وتفقد وظيفتها وهذا هو السبب الذي من أجله أصبح لابسات المشد يتعذر عليهن الارضاع بعد الزواج الى غير ذلك من الاضرار الجسيمة التي لو أردت الافاضة فيها لضاق نطاق المجلة دون الوصول اليها ولا يغرب عن قارئنا المحبوب ان كل هـذه الاضرار هي حقائق أثبتتها دقة الباحثين من كبار الاطباء الذين لا يسعنا الا الرضوخ لاقوالهم . فيا الف حبذا لو نبذت سيداتنا لا سيما الفتيات لبس هذه الآلة المعذبة فيتركن لجسمهن الراحة التامة لينمو و يترعرع اذلا مشاحة ان أحسن الجمال ما كان طبيعياً

﴿ الحب حتم على الانسان ﴾

لا بد أن يعشق الانسان ما دام يرى امامه جمالا طبيعياً كان أو صناعياً وما دام له قلب أي عواطف ومدعي الخلو كاذب فاذا لم يحب فتاة أحب شيئاً آخر وقد يحب صناعة أو تجارة و يصل حبه لها الى درجة الشغف فاذا أراد أن يتعلم التوقيع على آلة مو سيقية مثلا وجدته يصل ليله بنهاره فى اتقانها وربما فضل ذلك على كل عزيز لديه . وقد نرى اللواتي لا يتزوجن من بنات الافرنج يربين

الكلاب أو بعض أنواع الطير ويحببنها حباً مفرطاً فكم سمعنا بمن ناحت على كلبها أو طيرها لفراقه أو موته ذلك لان المحبة من جملة الحاجات الطبيعية على اني أعرف أناساً لا أثر لعاطفة الحب الحقيقي فيهم الا انهم أندر من الخل الوفي أو العنقاء

« ميخائل ارمانيوس »

باب التقريظ والانتقاد

﴿ الروايات الجديدة ﴾ كان عالم المطبوعات غنياً هذا الشهر بما طبع فيه من الروايات وأهمها رواية ماري تيودور التي عربها حضرة الاديب ابراهيم افندي سامي والتزم طبعها حضرة الفاضل ابراهيم افندي فارس صاحب المكتبة الشرقية الذي عودنا على اتحافنا من وقت لآخر بمثل هذه الآثار الادبية الجميلة التي يدبجها يراع افاضل الكتاب والمحررين المجيدين • ورواية الانتقام من روايات (مسامرات الشعب) وهي من نفثات الكاتب الشهير والاديب النحرير صديقنا حافظ افندي عوض المحرر بجريدة المؤيد الغراء وهي سلسلة روايات صغيرة معربة عن الانكليزية مدار البحث فيها تقويم الاخلاق وتهذيب النفوس واظهار حقيقة تأثير المعاشرة والتربية . وروايات بريد الاحد وهي أربع روايات معربة بقلم بعض افاضل الكتاب المقتدرين التزمت طبعها المكتبة الشرقية أيضاً فخدمت بنشرها الادب اجل خدمة لاهمية مواضيعها وحسن انشائها

وكذلك اهدتنا مطبعة المعارف ومكتبتها لحضرة صاحبها الفاضل نجيب افندي متري الجزء الاول من رواية (الفرسان الثلاثة) وهي من اشهر واكبر الروايات الفرنساوية المهمة عني بنقلها الى اللغة العربية الشريفة فقيد الادب والانشاء والنظم المرحوم الشيخ نجيب الحداد وهي فضلا عن حسن وضعها وأهمية موضوعها قد لبست

ثوباً قشيباً وحلة جميلة من نظافة الطبع وجودة الورق مما يحدو بعشاق المطالعة على المبادرة الى اقتنائها والاستفادة منها

﴿ الكونت مونتاز ﴾ على ان اهم روايات هذا الشهر واجدرها بالمطالعة رواية الكونت مونتاز أو علي الباغي تدور الدوائر لمعربتها الاديبة البارعة الآنسة رحمة خوري فان هذه الرواية فضلا عن غزارة مادتها وخطارة موضوعها وحسن اسلوبها وانسجام عباراتها ترمى الى غرض شريف وغاية نبيلة هي اظهار اهمية وظيفة المرأة ودرجة تأثيرها في المجتمع الانساني وهو المبداء الذي يجب على فتاة اديبة مهذبة مثلها ان تنادي به وتدافع عنه . ثم ان اهمية هذه الرواية تنحصر فضلا عن ذلك في كونها جامعة لشتات المسائل التاريخية وخصوصاً مشروع ترعة (بناما) وما جرى على يد القائمين به من الاختلاسات والتزويرات وطرق الايهامات والتمويهات . بطل هذه الرواية الكونت مونتاز وهو رجل لئيم تمكن بدهائه وخداعه من سلب اموال الكثيرين الذين اشتركوا في اسهم بناما بتغريره وتضليله مستحلا في الوصول الى اغراضه السافلة كل محرم ومرتكباً افظع الجنايات وكان في جملة الذين وقعوا في شراكه رجل بسيط القلب سليم النية سلبه هذا اللئيم المنافق كل ما يملكه وتملكه فتاة مسكينة كان وصياً على مالها ولكن تمكنت في آخر الامر فتاة باسلة شجاعة من اظهار مفاسده ومخبآته واستعانت باخ له على ذلك الرجل الذي سلبه مونتاز ماله وافقده رشده فظهر خداعه وغشه ونال جزاءه العادل وكانت اعظم مكافأة لهذه الابنة الفاضلة تزوجها بنصيرها هنرى وتمتعهما برغد العيش وهناء البال و بالجملة فان هذه الرواية قد جمعت بين الفائدة التاريخية والفكاهة الادبية واظهار فضل المرأة ومقدرتها في الهيئة الاجتماعية اذا كانت مهذبة متربية فنثني على معربتها ونسأل لروايتها ما تستحق من الاقبال والتعضيد

(كتب اخرى) وظهر في هذا الشهر غير الروايات الادبية عدة كتب أخرى بين علمية وتاريخة ودينية منها (مناهج الحياة) لواضعه الاديب نقولا أفندي حداد وطابعه الفاضل احمد أفندي الحكيم من موظفي ادارة المؤيد الاغر ومغزى هذا الكتاب ان السعي والجد والعمل والاقتصاد هي مصدر تقدم الانسان الحقيقي وأصل سعادته دون سواها وان من عول على غيرها في الوصول الى هذا الغرض ذهبت أتعابه أدراج الرياح

وكتاب تاريخ (أميل زولا) للكاتبة المجيدة السيدة أستير مويال صاحبة مجلة العائلة سابقاً أفاضت فيه حضرة الكاتبة في سرد تاريخ هذا المحرر المقتدر والروائي الشهير واماطت اللثام عن مبادئه واخلاقه ونصرته للحقيقة وماصادفه من المصاعب والاضطهادات بسبب انتصاره للامة الاسرائيلية في ابان الحوادث الدريفوسية وهو امر تشكر عليه السيدة استير ومن عضدها في عملها لان هذا دليل الادب والاعتراف بالجميل من قوم خدمهم هذا الفاضل بقلمه السيال اجل خدمة

وكتاب (مرشد السائل في منتخبات الرسائل) وهو مجموعة جوابات ورسائل في مواضيع مختلفة تفيد طلاب المدارس ومحبي تعلم فن الانشاء حسنة الترتيب والتبويب سلسلة العبارة قريبة المأخذ لحضرة مؤلفه الاديب برسوم افندي مشرقي ويطلب من المكاتب الشهيرة ومن حضرة مؤلفه الفاضل .

وكتاب (دروس الاشياء العربية) الذي اعاد طبعه في هذه الاثناء حضرة مؤلفه البارع قسطندي أفندي يعقوب وادخل اليه شيئاً كبيرا من الاصلاحات والتنقيحات فجاء كثير الفوائد غزير المادة يفيد طلاب المدارس الابتدائية كثيرا ولا يستغنى عنه احد من التلامذة ويضحكنا مارأيناه من حضرة ابراهيم أفندي زيدان من انه أراد ان يقلد هذا الاديب في وضع كتب لدروس الاشياء فذكرنا

تقليده هذا بحكاية ذلك الطير المغرور الذي اراد ان يقلد الطاووس في زيه ومشيته فعاد بخفي حنين وصفقة المغبون ولم ينله الا الخجل والخذلان واقل ما ينتقد به على كتب زيدان افندي المذكور انه جعل اسماء الحيوانات والطيور ونحوها بلغة (شامية) لم يألفها المصريون ولم يتعودها طلبة المدارس المصرية بالمرة مثل قوله (البرغش) و . و . الخ فنحن ننصحه ان يتبع قول الشاعر الحكيم

اذا لم تستطع أمرا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

وكذلك أتحفتنا جمعية النشأة القبطية الموقرة بنتيجتها السنوية المعتادة عن السنة السابعة فالفيناها قد أدخلت اليها تحسيناً كثيرا فصارت أحسن نتيجة يمكن الرجوع اليها والتعويل عليها فنثني على أعضائها الكرام ونسأل لهم دوام النجاح في كل أعمالهم ومشروعاتهم

وأهدانا حضرة الاب الفاضل الاغومانوس فيلوثاوس رئيس الكنيسة المرقسية الكبرى نسخة من نبذة دينية مفيدة وضعها وطبعها حديثاً تحت عنوان (الله واحد) ضمنها الرد على بعض المضللين من أصحاب البدع الذين قاموا يدخلون بعض الترهات والاضاليل على جوهر العقائد المسيحية وهي خدمة دينية يشكره عليها كل متدين بهذا الدين وغيور على نموه وانتشاره

﴿ مجلات أدبية ﴾ وقد ظهر في هذا الشهر من المجلات الادبية (العصر الجديد) لحضرة منشئه الاديب محمود أفندي صادق سيف (وعروس النيل) لحضرة صاحبها البارع سليم افندي قبعين وكلاهما مفعمتان بالمقالات الادبية والنبذ العلمية والفوائد التاريخية والروايات الادبية مما يحدو للاقبال عليهما فنتمنى لهما دوام النجاح والثبات في خدمة العلم والادب



تاريخ الشهر

﴿ أعياد وطنية ﴾ احتفلت الامة المصرية في أول الشهر الجاري بعيد الجلوس السلطاني المجيد واقيمت المهرجانات والاحتفالات المعتادة في المحافظة وحديقة الازبكية وبعض المدارس الوطنية وفي مقدمتها مدرسة والدة محمد علي باشا لصاحبتها الاميرة الجليلة زبيده هانم افندي حيث مثل تلامذتها محاورة جميلة عن فوائد مشروع السكة الحديد الحجازية والقى كل من ناظرها الفاضل الشيخ مبروك ابراهيم ومنشيء هذه المجلة الخطب المناسبة للمقام وفي ١٢ منه احتفل المصريون باستقبال عيد النيروز (أو رأس السنة المصرية الزراعية) فأقيمت الاحتفالات الكثيرة في العاصمة والاقاليم المصرية وكان أهمها احتفال جمعية الاقتصاد في طنطا حيث زينت ساحة الاحتفال أبهى زينة ومثل الاعضاء رواية (استبداد العمد) وهي من خيرة الروايات المصرية الانتقادية التي عودنا على اتحافنا بها حضرة الاديب يوسف افندي نجيب رئيس هذه الجمعية فأجاد الممثلون كل الاجادة واكتسبوا ثناء الجميع ورضاء العموم . ثم نهض أحد أعضاء هذه الجمعية والقى خطبة شكر فيها الحاضرين على تشريفهم ومساعدتهم للجمعية وخص منهم بالذكر منشيء هذه المجلة ودعاه للخطابة فتكلم بما ناسب المقام ثم خرج القوم يثنون على هذه الجمعية ويتمنون لها دوام النجاح والتقدم

وفي اليوم التالي أقيمت حفلة خصوصية حضرها أعضاء هذه الجمعية مدت فيها الموائد الفاخرة وتبودلت عبارات التهاني والتبريك وداعاً لمنشيء هذه المجلة قبل مبارحته لمدينة طنطا

وكذلك احتفلت جمعية التعليم المسيحي في العاصمة بهذا العيد احتفالا باهرا حضره الكثيرون من الفضلاء وتكلم فيه الخطباء في مواضيع مفيدة ومباحث نافعة أعاد الله هذه الاعياد على الامة والبلاد بالخير والاسعاد

﴿ رأس البر ﴾ بعد انتهاء حفلة طنطا أسعدنا الحظ بزيارة رأس البر وكانت هذه أول مرة زرناها بعد الذي اشتهر عنها من حسن الموقع وجودة الهواء فرأينا ان ما قيل عنها لا يخلو من الحقيقة وليس فيه شيء من المبالغة وان وجود هذه البقعة الجميلة بين ملتقى البحرين وما هي عليه من النظافة والجفاف جعل لها شأنا عظيما وامتيازا خاصاً ونحن نعجب من ان سراتنا وأغنياء بلادنا ينفقون المال الطائل في سياحاتهم بالبلاد الاوروبية أو السورية طلباً للنزهة وترويح النفس في حين ان بين ظهرانيهم وعلى مقربة منهم ما يغنيهم عن تكبد هذه المشقات والنفقات ولكن صدق الذي قال ان للناس فيما يعشقون مذاهب ولله في خلقه شؤون

﴿ موسم المدارس ﴾ لا ينتهي هذا الشهر حتى تنتهي العطلة المدرسية وتفتح المدارس الاميرية والاهلية والحرة أبوابها لقبول الطلبة وتبتدىء السنة الدراسية المكتبية رسمياً

وقد بعث الينا بعض الافاضل يطلبون رأينا في أي المدارس أصلح للطلاب في هذه الايام وسنجيب على سوءالهم بالايضاح الوافي والتفصيل الكافي في الجزء الآتي ان شاء الله تعالى تقريرا للحقائق وتنويرا للاذهان

﴿ مبادىء الاصلاح ﴾ طالما انتقد المفتاح عادات الافراح والمآتم واشار الى وجوب اصلاحها ويسرنا ان نداءه ونداء غيره من الصحف لم يذهب صرخة في واد أو نفخة في رماد فان أفاضل الامة وسراة البلاد نهضوا لاصلاح هذه الشؤون وابطال تلك العادات وكان في مقدمة هؤلاء الافاضل عميد الامة الاكبر ورجلها

العظيم عطوفة بطرس باشا غالي الذي اقتصر على اقامة الثلاث أيام الاولى للمأتم مع منع المعددات والنادبات عند وفاة المرحوم الطيب الذكر نيروز بك غالي وقد اقيم في يوم ٢١ الجاري جناز حافل عن نفس والده المذكور في الكنيسة الكبرى وفى كل الكنائس القبطية بالاقاليم المصرية نسأل الله ان يتغمد الفقيد بالرحمة والرضوان ويهب آله الكرام الصبر الجميل والعمر الطويل

ومن نفحات الاصلاح الجديدة وآثاره الحميدة ما اتاه أيضاً حضرة الفاضل الشيخ محمد على نجم وشقيقه الشاعر اللبيب الشيخ سالم أبو نجم حيث اقاما حفلة عرس في دارهما العامرة يوم ١٧ الجاري واستعاضا فيها عن المطربين واغانيهم البذئية وانغامهم المتهتكة الركيكة بانشاد القصائد الجميلة والابيات البديعة وتلاوة الخطب المفيدة والنصائح النافعة مما كان له احسن وقع في نفوس الحاضرين فياحبذا لو نسج جميع العقلاء على هذا المنوال والله ولي الاصلاح على كل حال

﴿ حوادث البلقان ﴾ لم تزل الازمة شديدة والموقف حرجا في البلقان والافكار متجهة الى قرب وقوع الحرب على مثل ما انبأنا به في الشهر الماضي وقد نشرنا في هذا الجزء صورة تمثل هيئة سكان البلقان بملابسهم الرسمية لهذه المناسبة ونحن نتمنى ان يتوفق نصراء السلام الى حسم أسباب الحرب وحقن دماء الابرياء رحمة بالانسانية التي تشنجت اعصابها وتهيجت عواطفها من هذه الاعمال الوحشية والفظائع البربرية

﴿ اعداد ناقصة ﴾ نرجو من حضرات القراء الذين لديهم اعداد تزيد عن حاجتهم من العدد الثالث من السنة الثالثة ان يتكرموا علينا به بأي ثمن شاؤا ونحن نسديهم على ذلك وافر الشكر وعاطر الثناء

﴿ وكلاء المفتاح ﴾ نرجو حضرات المشتركين الكرام ان لا يسلموا أحدا شيئاً من قيمة الاشتراك في المجلة الا من كان بيدهم وصولات ممضاة منا وبيدهم كتابة رسمية من الادارة تثبت توكيلهم والا كنا غير مسؤلين عما يدفعون



﴿ هيئة سكان البلقان ﴾

القسم الفكاهي

﴿ من العرس الى القبر ﴾

الانتحار كلمة يستقبحها السمع ويقشعر منها البدن وتنفر منها عواطف الانسان لان الحياة العزيزة قد تباع في سوقه بابخس الاثمان · فالرأي العام يتصوران المنتحر رجل فاقد الصواب مختل الشعور أو جبان ليس في طاقته احتمال مصائب الدهر · ولكن من يمعن النظر في حالة المنتحر المسكين ويدرس قضيته بعقل سليم نزيه لا يعيره بالجبن ولا ينسبه الى الطيش والجنون بل يجد ان ما حمله على الانتحار اسباب خطيرة لا مناص منها ولا مفر فيرثيه بدموع غزيرة ويعذره على تضحية الحياة في سبيل الشرف وعزة النفس وبطل روايتنا من هذا القبيل لم يشفق على شبابه ولم يأسف على ما اكتسبه من الرفعة والسعادة بل قضي عليه الواجب وحتمت عليه الظروف ان يدفن ذلك كله معه في أعماق القبر فلبى الطلب وامتثل لامر القضاء

***

قصد ميشيل المسيو ديليا الخياط الشهير لتفصيل بدلة الزفاف وبينما هو يسير شعر بشيء من الكآبة والانقباض فسأل نفسه عن هذا المرض الوهمي الذي تسلط عليه ولكنه لم يهتد الى العلة · استغرب من هذا الانقباض الذي يفاجئه بينما تفتح له السعادة ابوابها الرحبة · كيف لا وقد تحصل بسرعة غريبة على مركز رفيع في خدمة الحكومة يغبطه عليه البعيد والقريب · لم يصعد فقط سلم الارتقاء من أسفل درجة الى اعلاها بما وهبته العناية من الذكاء والارادة والثبات بل وضعت السعادة في سبيله فتاة من أشهر العائلات جميلة غنية قد تمناها زوجة وتحصل عليها

فلماذا اذاً هذه الكآبة والانقباض ؟ نفض ميشيل غبار هذه الهواجس ودخل محل المسيو ديليا بقدم ثابت كمن تعود على دخوله مراراً فاستقبله الخياط بمزيد الحفاوة ودلائل الوداد والاعتبار ولما عرف طلبه هنأه على خطوبته واستعد لاخذ المقاس بكل دقة واعتناء

لمح ميشيل قبل أن يدخل عالم الشهرة فتاة لم تبلغ الرابعة عشر عائدة من المدرسة في المساء فجذبه مغناطيس جمالها وأوحى اليه الغرام أن يقتفي أثرها للاستعلام عن حالة أهلها ولكن تحقق بعد الاستعلام ان عائلتها على جانب عظيم من الجاه والثروة فانصدع قلبه من هذا التفاوت العظيم الذي يحول بينه وبينها لانه لم يكن الا كاتباً براتب صغير قد ينتظره كل يوم بفارغ الصبر ! فاغتم من هذا التناقض الذي يبعد الناس عن بعضها ويولد الاحقاد في القلوب ويفتح العيون الى الفوضوية . وبينما كان يغوص في بحر هذه الهواجس غير الغرام تيار أفكاره وناجاه بقوله : ألا تعلم ان الانسان ابن الذكاء والاجتهاد في هذه الايام فكيف تحزن ولله الحمد قد وهبتك العناية هاتين الصفتين

فاتبع ما رسمه له الغرام وبهمته وصل الى الغاية المقصودة اذ صار يتنقل من وظيفة الى أخرى ومن درجة الى درجة حتى بلغ راتبه من ستة جنيهات الى ثلاثين في ظرف ثلاثة أعوام مضت كوميض البرق فتنفس نفس الراحة واستعد لتقديم طلب الخطوبة وهو يخشى من الفشل ولكن تحرت عنه عائلة الفتاة وتحققت ماهو عليه من الآداب والتقدم فلبت طلبه بكل ارتياح وعندئذ لم يكد يصدق ميشيل ما حازه من أبواب الترقي وما ناله من الرضى عند عائلة حبيبته بل دخله الريب من هذه السعادة الغير منتظرة . تمت الخطوبة ومن عهدها لم يقو ميشيل أن يحرم نفسه فى غالب الاحيان من مشاهدة حبيبته (ليزه) فكان يقصد دارها وهو يحمل

بعض الهدايا التي يهواها وأخذت الالفة تجري مجراها بينهما وقد رأى ان خطيبته تغار عليه ولكنه لم يضطرب من هذه الآفة العظمى بل قابلها بنوع من الارتياح وهو لا يعلم انها تكدر صفو العائلات لما تدخله عليها من أنواع المشاكل والمخاصمات وقد عضت الغيرة ليزة بأنيابها ذات يوم اذ شاهدت خطيبها يتبسم امام امرأة جميلة فظنت ان ما قد رأته كان من قبيل المغازلة فتكدرت طول النهار ولما جاء المساء دخل ميشيل باسما كعادته فلم تجبه بالمثل بل ظلت عابسة الوجه قلقة الافكار ولما عرف السبب أقسم امامها انه لم يكن بينه و بين هذه المرأة علاقات غرامية ولكن لم يرتح فكرها الا بعد أن حلف امامها يمين الاخلاص والعفة التامة وقدم على يمينه مدة ثلاثة أعوام وهي المدة المقررة بين الخطوبة والزواج

⁂

جاءت ليلة الزفاف وكانت في غاية البهجة والرونق دلت على مالاصحاب العرس من الكرم وسلامة الذوق • وكان المدعوون من نخبة القوم والهدايا جميلة نفيسة أغلبها بعض حلى للعروس والباقي عدة أدوات منزلية • اما باقات الزهور فكانت وافرة العدد واغلبها أدخل في غرفة العريس القديمة التي كان ينام بها امام العزوبية. و بالاجمال انقضت هذه الليلة في سرور وحبور • وخرج المدعوون يسألون للعروسين دوام الهناء وتمام الافراح والمسرات

اختلى ميشيل بعروسه في الليلة الثانية ليطفى لواعج الصبابة التى كانت تحرقه . فترك فراشه بقلب خافق واقترب من عروسه الجميلة فوجدها نائمة وهي باسمة الثغر كأنها تحثه على تقبيلها وتقول قد مضى ياعزيزي وقت ليس بقصير وانت تصبو الي وتتصورني في عالم الخيال ولكني بقربك الآن وانفاسنا تمتزج ببعضها فهيا بنا نتمتع بحقوقنا الزوجية • فاستعد لاجابة هذا النداء السري ولكنه لم تدب في جسمه

حرارة هذه القوة التي وهبتها الطبيعة لكل انسان وهي التي تحبب اليه الحياة مهما امتزجت بمرارة التعاسة والشقاء

انسحب ميشيل من فراش زوجته وهو في غاية الحزن والخجل ونزل الى الحديقة بقميص النوم كشبح يزور عالم الاحياء . جلس على مقعد هناك ونظر الى الفضاء وتأمل وهو شارد الفكر تلك النجوم المعلقة في الفلك العظيم فلم يجد بينها نجمه الذي كان زاهياً زاهرا . تذكر ماضي حياته وما وصل اليه من التقدم والارتقاء وما بذله من المساعي للحصول على هذه الدرة اليتيمة . أبعد هذه السعادة تنتقم منه الطبيعة وتجعله في مركز النساك والرهبان وتهدم ما شاده من قصور الامال فانتصب واقفاً من شدة الغضب وصار يروح ويغدو في الحديقة وهو يضرب الارض برجليه كأنه يمتحن قوته البدنية فشعر بأن عضلاته قوية وانه لم يزل في عنفوان الشباب وشرخ الصبا وهذا الضعف لم يكن الا عارضاً وقتياً يزول بعد معالجة بسيطة فصعد الى غرفته بعد ان عقد النية على طلب فحصه بمعرفة طبيب ماهر . ذهب في الصباح الى طبيب ثم الى ثان وثالث من اشهر الاطباء المدققين فاجمع الكل بعد فحصه ان العلة ناشئة من صيانته وعفته مدة كانت ضغطاً على الطبيعة وتضييقاً على المجموع العصبي ويلزم حتى يحيي تلك القوة الذابلة معالجة مستمرة مدة لا تقل عن سنة او اكثر ..... فلما تأكد ميشيل ذلك هاله الامر وضاع صوابه . فرجع الى داره في المساء وهو في غاية الحزن ولكنه تغلب على عواطفه ولم يتظاهر امام زوجته واهله بشيء مما يوجب الانزعاج ولما جاء وقت النوم وذهب أهل الدار الى فراشهم نزل الى الحديقة وجلس على نفس هذا المقعد المشئوم الذي جلس عليه ليلة أمس منتعشاً بالامل وما كان يتصور انه يجلس عليه بهذا اليأس والقنوط بل فرحا بقرب هذه المرأة التي احبها و بذل كل ما في وسعه للحصول عليها . أما وقد هدم الفشل صروح آماله

فماذا ينفع هذا الترقي الذي وصل اليه ..... وماذا يهمه من مظاهر الاعتبار التي يقابل بها ..... وما لذة هـذه المعيشة التي يغبط عليها ..... في جانب ما قد خسره من اللذة المادية التي لها السلطان الاكبر على الانسان ولما خاض في لجج الهواجس . تصور ماقد ينتظره من السخرية وكيف يصبح مضغة في افواه العالم ..... وهل مع هذا الامتهان يمكنه ان يحتمل بعاد زوجته ..... وماذا عساها تفتكر في هذا الفتور الا ترتاب في أمره وتفتكر انه يكرهها لعلة من العلل..... وان صرح لها بالحقيقة فلا بد ان يهيج افكارها ويجعلها تنظر الى سواه ويحرضها على طلب الانفصال .....

فوقع بين عاملين قو بين عامل الشهامة وعامل الجبن . حرضته الشهامة على الانتحار ونصحه الجبن بالرجوع عن هذا الجنون وعندئذ قالت له الشهامة ان النفس الكبيرة لا تحتمل الذل والهوان فقال له الجبن ما هذه الشهامة الباطلة التي تفقد حياة الانسان اليس الافضل الامتثال وقبول القضاء فمن الجنون ان يقتل الانسان نفسه بعـد ليلة من زفافه من الجنون أن يموت وصدى الموسيقة لم يزل يرن في آذانه والكاهن يصلي صلاة الاكليل ... من الجنون أن ينتحر وهو في زهرة الشباب . اليوم المرض وغدا يكون الشفاء. وعندئذ جذبته الشهامة بعواملها القوية فقالت له وما لذة الوجود اذا كان الانسان لا يمكنه أن يتمتع بهوى من يحب . اليس الافضل له أن يودع العالم و يذهب بسلام ... وما أتعس هذا المريض الذي يرى امامه أشهي الطعام ولكن ضعف معدته لا يسمح له بالاكل. اليس هذا أشد أنواع العذاب ؟ ثم تغلبت عليه الحدة فقالت وما ذا يكون حال ميشيل هذا الشاب الشامخ الانف عند ما يمر في الطريق و يشار اليه بالبنان ليس كأحد الابطال بل كرجل محتقر مهان ... فسمع صوت الشهامة وعندئذ نفض غبار الجبن

واستعد للانتحار . فمرت امام عينه زمرة المنتحرين بشهامتهم المعهودة . نظر هذا العاشق المسكين الذي ينتحر لانه لا يمكنه الزواج بمن يحب أو لانه شعر بخيانة المرأة التي ضحى حياته في سبيل حبها . ثم مرّ امامه آخر وكان مقامرا قد خسر ما يملكه وفضل الموت عن السرقة والتسول ثم مرّ آخر وكان تاجرا على وشك الافلاس وفضل الموت عن الفضيحة والعار ومشاهدة توجع عائلته وهي على بساط الفاقة . نظر هوءلاء المنتحرين بعين الاعجاب والتمس لهم عذرا وتيقن انهم شهداء الشرف وليسوا بمجانين أو جبناء كما يعتبرهم الناس بهذا التصور السطحي والنظر القاصر . عقد ميشيل النية على الانتحار ولكنه احتار في الآلة التي تمكنه من هذا الغرض ؟ أبمسدس وهو يسبب ضجة عظيمة في الدار ويلقي الرعب في القلوب وربما سبب اخطارا شديدة على زوجته المحبوبة ؛ أبسكين ولكنه يكره منظر الدماء ؟ أبالزرنيخ كما فعل عريساً ليلة عرسه ووجد ملقياً في ترعة غمره ولكنه وجد صعوبة في الحصول عليه ؟ فلم يجد امامه سوى حمض الفينيك هذا الحمض الذي يشرى بسهولة ويؤدي نفس العمل . وعندئذ افتكر ان بغرفته المتروكة (غرفة العزوبية) زجاجة من الحمض فقصدها بقدم ثابت ولما فتح الباب انتشرت حوله رائحة الزهور التي أهديت اليه ليلة الزفاف فوقف يتأمل هذه الزهور التي كانت على وشك الذبول وعندئذ خنقته رائحتها وأدارت دماغه كما تفعل بنت الحان بالنشوان . فلاحت له فكرة في الحال وهي استخدام هذه الزهور بدل حمض الفينيك لانها تؤثر في الانسان كتأثير السموم اذا امتنع الهواء من الدخول . فلماذا لا يموت بهذه الزهور . لماذا لا يفرشها على السرير وينام عليها نومة لا يستيقظ منها وهو في سكرة النعيم . ما أجمل والطف هذا القبر المصنوع من الورد الذي لا تهواه الا النفوس الجميلة وتتوق اليه عواطف العشاق ولكن عاد الورد فناداه قائلا : أتستخدم

الورد ملك الزهور الذي خلق فتنة للعيون وترويحاً للقلوب للاذية والضرر. أتستخدم الزهور زينة الحدائق والمنازل وهدية الاحباب والعشاق واسطة للضرر؟ لا. لا فاصرف النظر يا ميشيل عن هذه الفكرة ولكن ميشيل لم يلتفت الى هذا النداء بل عزم على الانتحار ولكن وجد من باب اللياقة أن يودع زوجته التي ضحى حياته في سبيل حبها فذهب الى غرفتها ونظر اليها وهي نائمة ولسان حاله يقول لها يعزّ عليّ هجرك يا مليكة قلبي يا من خضعت لجمالها الباهر. يعزّ عليّ هجرك بعد الجهاد والكفاح. أ كان يخطر على البال يا ربة الجمال اني أتركك في أيام العسل في هذه الايام التي تحلو للعشاق و يكون العيش فيها رغد والزمان غلام ولكن قضى الامر ولا حيلة فيما قضاه الله وأمضاه ما كان والله بودي الدخول في هذا النعيم والخروج منه في الحال فتحملي مصابك يا ليزة بصبر جميل... اني راحل عنك وتارك لك قلبي وهو أعز ما يتركه المحب للحبيب عسى تتوفر لديك السعادة التي حرمت أنا منها الوداع الوداع يا ليزة". وعندئذ خطف ميشيل قبلة من زوجته وخرج قبل أن تشعر به ثم رجع الى غرفة العزوبية وقفل الباب وفرش بيده قبره وانتظر ملاك الموت فلم يطل عليه الانتظار اذ دخل اليه رسول المنون بهيئة مريعة وناجاه بأسف: لماذا تريد الموت أيها الشاب وأنت في بحبوحة النعيم وكل ما امامك يتبسم لك. ماذا تهوى من العالم وقد فتح لك أبواب مطامعه: مركز رفيع وزوجة جميلة غنية فاترك الموت لمن يحتاج اليه. اتركه للجائع والعريان. اتركه للشقي والتعيس وارحم شبابك واخوتك الذين لم يكن لهم سند سواك. ارحم والدك الشيخ الذي لم يحيي الا لاجلك ثم ارحم زوجتك التي اختطفتها من عالم البتولية وحرمتها من عيشة المتزوجين فدمعت عين ميشيل حناناً ولكن لم يرجع عن عزمه فقال رسول الموت ألا تخشى غضب العزة الالهية وهي التي تنهي الانسان عن قتل النفس. ومن

يتجاسر على قتل نفسه يحرم من اللذة الابدية ويسقط في هاوية الهلاك • فنظر اليه ميشيل بعين المتهكم وقال له : ما هذا التمويه أيها الموت ألا تعلم ان جماعة المتحرين لا يعرفون الخلود الوهمي وما يعلمونه عن النفس انها لم تكن الا هذه الحركة الميكانيكية التي تتلاشى بتجمد الدم في عروق الانسان وان الخلود لم يكن الا الشهرة التي يسعى المرء وراءها في هذا العالم ولاجلها يضحي ثمين حياته فنتيجة الموت واحدة مهما تنوعت الاسباب ولم يكن وراءه الا العدم وهي الراحة التي ينتظرها كل قلب جريح وعندئذ لبى الموت طلبه بالرغم عنه ولكنه رحمه من عذاب النزع وسحب منه روحه بلطف فمات ميشيل بثغر باسم كالابرار الذين يتركون هذه الديار بقلب سليم وضمير خالص ومن كان يراه وهو محمول على الايدي مكشوف الوجه ببدلة الزفاف وباقة الزهور امامه يظنه عريساً قد أغمي عليه من شدة الفرح (تادرس سيداروس)

النظم والأنشاء

﴿ الارملة ووحيدها ﴾

(لحضرة الشاعر الاديب يوسف افندي البستاني)

اضجعته وقبلت ناظريه بحنان يفوق وصف اللبيب
ثم قامت عن السرير وقالت رب صنه والطف بقلبي الكئيب
رب انت الاب الحنون لطفلي انت عوني وانت خير مجيب
ثم مالت الى خيط وخياط ورداء من النسيج قشيب
تارة ترفأ الرداء وطورا تصرف الطرف للسرير القريب

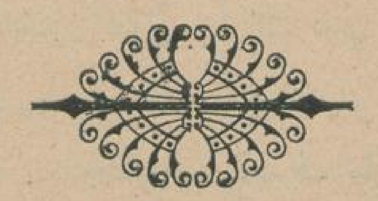
كان ذاك السرير كل رجاء   كان كل العزاء وقت الخطوب
بعد زوج قضى شهيدا هماما   في استتر سبور اثر شر الحروب
لم يخلف سوى صبي وحيد   ومزيد الاسى وفرط الكروب
كان كل الكفاف من كف أم   زانها الله باجتهاد عجيب
ذات حسن وعفة واباء   واصطبار على الملم العصيب
غذت الطفل بالخصال الغوالي   واعدته للزمان المريب
كل يوم تعيد ذكر فرنسا   وتغالي بوصفها المحبوب
تلك ارض تقول ربنك فاحفظ   عهدها وارعها كما تعتني بي
ارض مجد أبوك مات فداها   موت شهم حر الخصال اريب
حب أحبابها وابغض عداها   واحترمها على توالي الحقوب
سوف تدعوك ان حييت لثأر   فتلبي النداء غير هيوب

* * *

نام آنا وبينما هو مغف   قصف الرعد تلو سيل صبيب
ذعر الطفل فأستفاق ونادى   « أمي السيف فالوغى في شبوب »
غير ان النعاس ثاب اليه   فلواه لي الغصين الرطيب
ثم هبت فاقلقته رياح   ورعود فصاح غير رعيب
أميّ السيف ... قالت   ذاك صوت الرعود نم ياحبيبي

* * *

هكذا ينشأ الاووبي حرا   يرضع البأس وقت رضع الحليب





﴿ آثار تاريخية ﴾

زعيم من الثائرين في الهند يحرض قومه على محاربة الانكليز والتخلص من نيرهم

٥ كتاب الهدية التوفيقية في تاريخ الامة القبطية (انتهى)

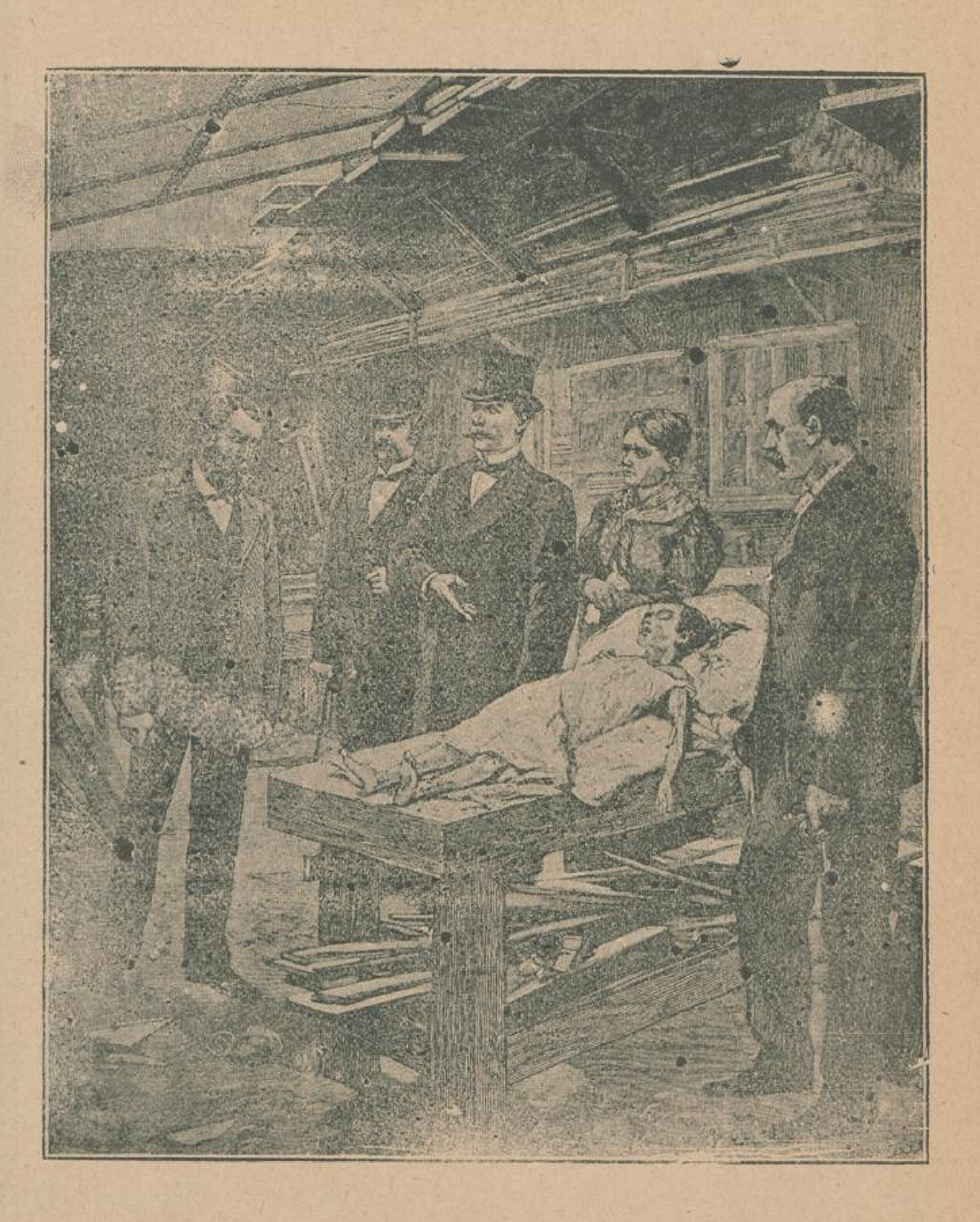
﴿ كتب تحت الطبع ﴾

٦ كتاب ابكار الافكار (انشاء عربي يتضمن كثيراً من المقالات والخطب والمراسلات والقصائد)

٤ رواية ملجاء العشاق

٤ رواية غرام امير

وهذه الكتب والروايات كلها موضحة بالصور والرسوم واغلبها على وشك النفاد فمن رام اقتناء شيء منها فليبادر الى طلبها ومن يشترك في الكتب الباقية تحت الطبع ننقص له في المائة ثلاثين من اصل ثمنها .



﴿ توحش المتمدنين ﴾ فتاة في باريس انتحرت بالقاء نفسها من نافذة تخلصاً
من تعذيب الوالدين